(والظاعنون على العَمْياء إن رَحَلوا ... والسائلون بظهر الغيب ما الخبر) .

وفي هذه القصيدة يقول الأخطل يمدح عبد الملك .

(إلى امرىء لا تُعَرِّينا نوافلُهُ ... أظْفَره اﷲ فَلْيَهْنِئهْ له الظَّفَر) .

(الخائِضُ الغَمْر والميمون طائرُه ... خليفةُ اللّه يُسْتَسْقَى به المطرُ) .

(والهَمُّ بعد نَجِيِّ النفس يَبْعَثه ... بالحَزْمِ والأَصْمَعَانِ القلبُ والحَذَرُ) .

(وما الفُرَاتُ إذا جاشتْ غواربُهُ ... في حافَتَيْهِ وفي أوساطِهِ العُشَرُ) .

(وزعزعتْه رياحُ الصَّيْفِ واضطربتْ ... فوقَ الْجَآجِىء من آذِيِّهِ غُدُرُ) .

(مُسْحَنْفِرٌ من جبالِ الروم يستُرُه ... منها أكافِيفُ فيها دونه زَوَرُ) .

(يوماً بأجْوَدَ منه حين تسألُهُ ... ولا بأجهرَ منه حين يُجْتَهَرُ) .

(في نَبْعةٍ من قُرَيْشٍ يَعْصِبون بها ... ما إِن يُوَازَى بأعلَى نَبْتها الشجرُ) .

(حُشْدٌ على الخير عَيّافو الخَنَا أُنُفٌ ... إذا ألمّتْ بهم مكروهةٌ صَبَروا) .

(لا يَسْتَقلّ ذوو الأضغان حربَهُم ... ولا يُبَيِّنُ في عِيدانهم خَوَرُ) .

(شُمْسُ العداوةِ حتى يُسْتَقادَ لهم ... وأعظمُ الناسِ أحلاماً إذا قَدَروا)